

منشورات مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط

## الإرهاب الإلكتروني

دراسة من إعداد: أسماء حجازي أبو اليزيد

مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط - بيروت - 2018

حقوق النشر محفوظة للمركز

# الإرهاب الإلكتروني

## دراسة من إعداد: أسماء حجازي أبو اليزيد

### مقدمة :

لقد أصبح الإرهاب فى الأونة الاخيرة من أهم القضايا التى تشغل الرأى العام الدولى بعد الأحداث الإرهابية فى مصر وفرنسا وبلجيكا ، ولقد حدث تطور فى آليات و أدوات الإرهاب بعد التقدم التكنولوجى الهائل فى أواخر القرن العشرين المصاحب لظهور العولمة من وسائل اتصال سلكية ثم لاسلكية مثل الأنترنت وما انتجته من فضاء الكترونى عمل على خلق عالم موازى ليس للانسان قدرة فى السيطرة عليه بل مثلما نفع مخترعية أضرهم ايضا ,مثلما نفعهم فى سهولة التواصل مع الآخرين اضرهم باختراق خصوصياتهم والتهديد المستمر بالتدمير من قبل اشخاص او حكومات أو مؤسسات مجهولة حيث ان الفضاء الإلكتروني لا يحمل اى هوية لمستخدميه ,التطور التكنولوجى لهذا الفضاء بات يشكل خطرا كبيرا على الأمن القومى للبلاد وبالتالي يشكل على الأمن الفردى للمواطنين .ولذلك اصبحت الدول تهتم بالفضاء الإلكتروني كأهتمامها

بالأسلحة النووية وضرورة حيازتها فهناك من بين أكبر 15 جيشا في العالم ,هناك اليوم 12 جيشا قام بإنشاء برامج خاصة بحرب الفضاء الإلكتروني<sup>1</sup> .

**الفصل الأول : الأهمية الاستراتيجية للفضاء الإلكتروني في النظام الدولي.**

**المبحث الأول: مجتمع المعلومات العالمي وظهور مجتمع الخطر في النظام الدولي .**

**تعريف الإرهاب عامة :**

هو استخدام التهريب والتخويف من أجل إرهاب الشخص الذي أمامه ويختلف عن العنف في أن الإرهاب يكون بغرض تحقيق هدف سياسي ومن أنواع الإرهاب :

**الإرهاب الدولي :**

نوع من أنواع الإرهاب الذي يستخدم لإثارة بعض الأحداث الدولية وإثارة التوتر وحالة الاستعداد والترقب لدى الدولة المعادية وهو لا يكلف الدول تكاليف باهظة ولكن يؤثر تأثيرا بالغا في معنويات رعايا سكان الدول المعادية لما يصاحبه من رعب وفزع .

• الإرهاب الدولي يمكن أن يحقق عدة أهداف منها : الدعاية للقضية التي يحارب من أجلها الإرهابيون وذبوعها بين الناس .

**يندرج تحت الإرهاب الدولي نوعا من الإرهاب وهو الإرهاب الإلكتروني وهو ما يتم تناوله في هذا**

**البحث :**

<sup>1</sup>عبدالجليل زيد المرهون, "عصر الردع الإلكتروني", الجزيرة.نت, تاريخ النشر: 2012/10/26 , تاريخ الدخول 10 ابريل 2016, متاح على : <http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions>

## تعريف الفضاء الإلكتروني :

يعرف الفضاء الإلكتروني بأنه مجموعة من التحديات والتهديدات الأمنية التي فرضتها الثورة التكنولوجية وأثر الفضاء الإلكتروني بدورة علي التفاعلات السياسية والدولة التي تحدث بين مختلف الفاعلين في العلاقات الدولية .

## بروز ظاهرة الفضاء الإلكتروني في النظام الدولي :

هناك ثلاث معلومات رئيسية أفرزتها ثورة المعلومات وهي :

1. المعلومات .

2. الفضاء الإلكتروني .

3. الطابع الإلكتروني .

- وتعد كلمة الفضاء الإلكتروني (Cyber) مقتبسة من علم التحكم الآلي (cybernetics) وهو عبارة عن نظرية الاتصال والتحكم المنظم في التغذية العكسية التي تعتمد عليها دراسات الاتصالات والتحكم في الحياة والاليات التي صنعها الإنسان .
- أصبحت بنية النظام الإلكتروني تعني المكان الذي لا يعد جزء من العالم المادي أو الطبيعي حيث إنها ذو طبيعة افتراضية رقمية الكترونية تتحرك في بيئة الكترونية حيوية تعمل من خطوط الهاتف وكابلات الاتصالات والألياف البصرية والموجات الكهرومغناطيسية .
- تقترب العلاقة بين العالم المادي والعالم الواقعي بحيث يحصل مستخدم الكمبيوتر علي خبرات لا وجود لها يكتسبونها عن طريق ذلك الاستخدام فتؤثر بذلك المكونات الإلكترونية علي العالم المادي

وأصبحت قوة الكمبيوتر والشبكات تتزايد عاما بعد عام لتجعل من السهولة إدراك وجود هذا الكون الإلكتروني وهذا ما جعل الناس يرون في الفضاء الإلكتروني عالم موازي للواقع الذي نعيش فيه .

- الفضاء الإلكتروني شأنه شأن الفضاء التقليدي الذي يتألف من أربعة مكونات رئيسية وهي : المكان . المسافة . الحجم . المسار .

- ويتميز الفضاء الإلكتروني بغياب الحدود الجغرافية ويتطلب ذلك العالم الافتراضي وجود هيكل مادي من أجهزة الكمبيوتر وخطوط الاتصالات ومن ثم ما يعمل داخل هذه الأجهزة يمثل نمطا من القوة والسيطرة وتصبح القيمة الحقيقية للفضاء الإلكتروني هي القدرة علي الاستفادة من كم المعلومات الموجودة داخله .

- يشير أيضا الفضاء الإلكتروني إلي مجموعة المعلومات المتوفرة الكترونيا ويتم ترتيبها وتبادلها وتشكيلها في مجموعات بناء علي استخدامها والفضاء الإلكتروني يعمل وفق قوانين فيزيائية مختلفة عن قوانين الفضاء الخارجي فمثلا لا تزن المعلومات شيئا ولا تمتلك كتلة مادية وبإمكان المعلومات أن تظهر للوجود وتختفي منه ويتم تعديل وتبادل المعلومات خلال نظم مرتبطة بالبنية التحتية<sup>2</sup> .

- يتعامل الفضاء الإلكتروني مع المعلومات التي تتوقف فائدتها إما من خلال تفاعلها مع غيرها من المعلومات أو إنتاج معلومات جديدة أو معلومات متوارثة تتفاعل داخل هذا الفضاء وخارجة وتشمل معلومات إما صحيحة أو مضللة .

- الفضاء الإلكتروني غطاء ولكنه أكبر من الإنترنت لأنه يتضمن أيضا قدرات مثل توجيه الطاقة التي توجد في جزء من الموجات الكهرومغناطيسية والفضاء الإلكتروني تم بناؤه من خلال شبكات وأجهزة الكمبيوتر وهو منتشر في أماكن متعددة في نفس التوقيت لذلك فهو مشابه للفضاء الخارجي الذي يتكون من مجموعة من الكواكب والأجرام السماوية مختلفة المواقع ولكنها متعددة .

عادل عبد الصادق: الارهاب الإلكتروني، القوة في العلاقات الدولية: نمط جديد وتحديات مختلفة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة،<sup>2</sup> ص23، ص24 .

• يعد الفضاء الإلكتروني مجالاً واسعاً ويدل على وجود شبكة من التواصل والعلاقات بين من يستخدمونه ويتفاعلون معه مع انتقال كافة مجالات الحياة من إعلام كما إنه وسيلة في نفس الوقت لشن الهجوم وتنفيذ الأعمال العدائية بين الخصوم .

• أصبح للفضاء الإلكتروني تأثير على طبيعة الصراع والقوة التي تمارس من خلاله بالإضافة إلى طبيعة النتائج و الآثار التي تنتج عنه وأثر ذلك على طبيعة القوة المسلحة ويأتي هذا مع خطر انتقال ساحة المواجهة من الفضاء الواقعي إلى الفضاء الإلكتروني ليصبح هناك عالم آخر بديلاً لما يدور على أرض الواقع حيث يوجد مواقع إنترنت ومتصلة بالأهداف الإستراتيجية والمرافق الحيوية التي يمكن ضربها كما يمكن الدفاع والمقاومة لتظهر حرب جديدة بدون إراقة الدماء ويمثل ذلك سلاحاً جديداً .

• أصبح الفضاء الإلكتروني لا يختلف عن المجالات الأخرى كالجو والبر والبحر فيما يتعلق بمبادئ الحرب وخصائص القوة حيث تسري في الفضاء الإلكتروني العقيدة العسكرية ذاتها والتي تركز على لا مركزية التنفيذ ومركزية السيطرة وهذا النوع الجديد من الحرب تكون أدواته مشابهة مع أدوات الحرب التقليدية من القذائف والصواريخ والدبابات والمتفجرات .

**المبحث الثاني : الطابع الإلكتروني للقوة والدبلوماسية والصراع في النظام الدولي .**

**أولاً: الدبلوماسية الإلكترونية وحل النزاعات الدولية :**

### **1. ظهور مفهوم الدبلوماسية الإلكترونية :**

• عمل الفضاء الإلكتروني كوسيط ووسيلة جديدة للعمل الدبلوماسي عبر الانترنت المحمول والكمبيوتر والاتصالات وعن طريق الأقمار الصناعية وهو ما يوفره من معلومات

جيوسياسية و يكون أثره علي الوظائف الدبلوماسية حماية مصالح الدولة والملاحظة والمتابعة والمفاوضات وجمع المعلومات والمشاركة في صنع القرار .

- تعرف الدبلوماسية بأنها علم يهتم بالتفاوض وتبرز كأداة للتفاوض من أجل إقناع طرف أو أطراف كما إنها فن إدارة العلاقات .

## 2. دور الدبلوماسية الإلكترونية :

أصبح للدبلوماسية الافتراضية دور في إدارة الصراع الدولي وذلك عن طريق دورها في اكتشاف كيف أصبح العالم في طور التغيير بتعرضه لثورة المعلومات العالمية واستخدام التكنولوجيا الجديدة في عملية البيانات والمعلومات والاتصالات وذلك للمساعدة في منع وتسوية الصراعات وإدارة الأزمة والقدرة علي إدارة تحالفات جديدة من الحكومات والمنظمات الدولية والتنسيق الفعال بين انشطتها .

## رابعا : هجمات الفضاء الإلكتروني هل حرب أم إرهاب ؟

تعد الحرب ظاهرة اجتماعية قديمة صاحبت الإنسان منذ نشأته علي الأرض وعبرت عن طبيعته والتي وإن كانت تميل إلي السلم في تلجأ للحرب من أجل حمايته .

وتعرف الحرب علي إنها صراع مسلح بين الجماعات المنظمة لتحقيق أغراض سياسية واقتصادية كما أن الحرب أحد وسائل العنف .

وتتنوع أسلحة الحرب وفقا للتطور التكنولوجي والمرحلة التاريخية التي يحدث بها الصراع فهناك نوعان من التطور :

- الأول في أدوات القتال وتنوعها من الصواريخ والدبابات والطائرات .
- الثاني تنوع نوعي في تلك الأسلحة بزيادة قدرتها التدميرية والقتالية .

وهناك أيضا الأسلحة الكيماوية وأسلحة الفضاء الإلكتروني التي والتي يتم من خلالها تطوير وسائل لتعطيل الكمبيوترات الأساسية الداعمة للبنية التحتية الوطنية .

وأصبح يمثل الفضاء الإلكتروني بعدا خامسا للحرب والإرهاب الي جانب الأبعاد الأربعة الأخرى وهي البر والبحر والجو والفضاء الخارجي

وأصبحت الجيوش العسكرية في كافة أنحاء العالم تهتم بحرب المعلومات ودورها في حروب المستقبل ووضع عدد من دول العالم إستراتيجية تهدف لتحقيق الأمن الإلكتروني ضمن خططها الأمنية والدفاعية للمحافظة علي مصالحها الاقتصادية .

وأصبحت حرب المعلومات واستخدامها كأداة للإرهاب تعكس اتجاهات أوسع في الحرب الغير نظامية والتي بدأت مع نهاية الحرب الباردة حيث الصراعات الدينية والعرقية

ومن هنا انتشرت الحرب النظامية في نطاق العالم وبدا الإرهاب يدخل نطاق هذه الحروب غير نظامية ويمكن لأي شخص أن يشن حرب المعلومات عن طريق اتصال بالانترنت ويستخدم تتبع التعليمات البسيطة الظاهرة أمامه علي شاشة الكمبيوتر .

ويصبح الإرهاب سواء أقامت به دول أو أفراد يتميز بقدرته علي التلون وفق مقتضيات العصر وجاء الانترنت كأحدي الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يمكن استخدامها وبكفاءة وجاءت الجماعات بكافة أشكالها وأطيافها لتمارس هذا النوع من الإرهاب الجديد عبر الفضاء الإلكتروني إما ببث الكراهية الدينية أو التحريض أو المساعدة في العمل الإرهابي التقليدي أو شن حرب الكترونية خالصة .

## الفصل الثاني: إشكاليات مفهوم الإرهاب الإلكتروني والمفاهيم ذات الصلة

### المبحث الأول: ماهية مفهوم الإرهاب الإلكتروني وإشكالياته والمفاهيم ذات الصلة

#### أولا : مفهوم وإشكالية الإرهاب الإلكتروني :

- الإرهاب الإلكتروني : هو استخدام الفضاء الإلكتروني كأداة لإلحاق الضرر أو تعطيل البنية التحتية القومية الحرجة (كالطاقة والمواصلات وعمليات الحكومة ) ويدخل الإرهاب الإلكتروني ضمن الأنواع



الأخرى التي تصب في اتجاه هدف سياسي واحد واليتم قد تتحالف مع الجريمة أو تكون إحدى أدواتها ويأتي من نتائج التفاعل فيما بين العالم المادي والعلم الافتراضي والعالم المادي هو المادة والطاقة الموجودة حيث تعيش وتعمل أما العالم الافتراضي فهو الرمز القائم حيث تعمل برامج الكمبيوتر وتتحرك المعلومات بصورة رقمية ومجازية .

- وفي حالات كثيرة يتم استخدام كل من مفهوم الهجوم الفضائي والإرهاب عبر الإنترنت بنفس المعنى وهذا ما قد يسبب سوء فهم في معنى الهجوم الإلكتروني عبر استخدام الفضاء الإلكتروني بمعناه الشامل وخطر الإرهاب عبر الإنترنت بالتحديد .

- ويمكن أيضا ملاحظة أن هناك عناصر مشتركة لا بد من توافرها لكي يطلق علي هذا الإرهاب إرهاب الإلكتروني مثل الأفراد أو المجموعات أو المواقع المادية أو افتراضية الكترونية طرق التنفيذ والأهداف والأدوات والدوافع وقد انعكس ذلك التعدد علي طبيعة الإرهاب وتعريفه بل أمتد ذلك التعريف إلي المستوي الاصطلاحي للكلمة وهناك تداخل واضح بين عدد من المفردات لتعبر عن استراتيجيات عسكرية وسياسية وشكل جديد من الحرب والإرهاب .

- هناك بعد عسكري للإرهاب الإلكتروني يمكن أن يأتي باستخدام نظم المعلومات من أجل التسبب بإلحاق أضرار في شكلين :

1. الأول : بشن هجمات شبكات الكمبيوتر .

2. الثاني : عن طريق جمع المعلومات والاستخبارات واستغلال أنظمة العدو من أجل دعم المتطلبات الاستخباراتية ويمكن أن يستخدمها الإرهابيون عن طريق دعم دولة أو لا عن طريق الكمبيوتر وجمع المعلومات حول الأهداف المتحركة والثابتة .

- ويبدأ خطر الإرهاب الإلكتروني من أليات منفصلة لتشكل فيما بعد خطرا استراتيجيا كبيرا خاصة إذا ما تم التنسيق مع خطط تقليدية تقوم بها دول في شكل أجهزة استخبارات أو جماعات إرهابية حيث

ترتفع في مستويات التنسيق ليتم استغلال تقنيات حرب المعلومات لإصابة المرافق الحيوية ومن ثم فإن الأهداف التي تكون عرضة للتهديد مجتمعه أو فرادي ذات الصفة المادية المباشرة هي تخزين المعلومات وعملية إدخال المعلومات واستقبال الرسائل والتحكم في الأجهزة وباستهداف البنية التحتية للمعلومات وخصوصا في مجال التكنولوجيا التي تجمع قطاعات الكهريا والكمبيوتر وهي من ركائز الأمن القومي الجديد والتي تكون معرضة لتهديدات الحرب الرقمية وهي علي أساس المصادر التي يعتمد عليها من يريد بهجوم رقمي متوافرة ومنتشرة بين عامة الناس وتتألف من جهاز كمبيوتر ونقطة اتصال الإنترنت ومن هنا تعددت مصادر التهديد ومكان انطلاق الحرب .

### ثانيا: خصائص الإرهاب الإلكتروني :

- المركزية واللامركزية :  
وذلك عن طريق تنقية الجهاز البيروقراطي من الفساد وعرقلة القرارات وتقليل التكلفة .
  - التفتت والاندماج :  
وذلك عن طريق إنشاء روابط وتجمعات الكترونية بين الدول المختلفة بما يعزز من التفاهم الدولي المشترك .
  - الشفافية :  
أصبح العالم أكثر قربا من بعضة وجعلت ما يحدث في أي دولة يمكن معرفته في دولة أخرى مثل انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاك الديمقراطية .
  - السرعة :  
أي تجاوز المكان والزمان وقيود الجغرافيا وذلك بفضل الكمبيوتر والأقمار الصناعية .
  - التعبئة والإرشاد :  
مكنت المعلومات من إمكانية تعبئة الرأي العام خلف ما يحدث ودفع الجماهير للقيام برد فعل قد يغلب عليه الاستجابة العاطفية .
- بالإضافة إلى :

## 1- الارهاب الإلكتروني اداة من ادوات ارهاب الدولة وشن الحروب<sup>3</sup>

هو ذلك الارهاب الذى تقوده الدولة من خلال مجموعه الاعمال والسياسات الحكومية التى تستهدف نشر الرعب بين المواطنين عن طريق فرض القيود على الدخول للفضاء الإلكتروني فى الداخل وصولا إلى تأمين خضوعهم لرغبات الحكومة أو قد تستخدمه الدولة فى التعامل مع غيرها من الدول فى الخارج بهدف تحقيق بعض الاهداف التى لا تستطيع الدولة و لا تتمكن من تحقيقها بالوسائل السلمية والاساليب المشروعة , و تستخدم عمليات انتهاك الحرية والخصوصية حينما تغلب اعتبارات الامن على الحرية لمواجهة المعارضين للنظام السياسى فيظهر عمليات حجب المواقع و اعتقال المدونيين و غيرها و ذلك لبث الرعب فى اوساط مجموعه معينة من المواطنين

## 2- يتوقف التهديد وتقييمه على حملة لنوايا إرهابية

يتوقف الفعل الارهابى على درجة التقييم للنوايا وقدرات المهاجمين ودوافعهم السياسية وراء محاولة بث الرعب أو الحاق اضرار مادية .

## 3- عدم توافر درجة عالية من اليقين بشأن نتائج تلك الهجمات

و ذلك بالمقارنة بالهجمات التقليدية التى يكون خلالها الموقع المستهدف محددًا والاضرار يكمن توقعها و من السهل اختراق الموقع المستهدف , كما ان الانتعاشة السريعة من اثار الهجوم يمكن أن تحدث بسرعه غير متوقعة .

عبد الناصر حريز , الارهاب السياسى دراسه تحليلية, مكتبة مدبولى , القاهرة , الطبعة الاولى . 1999, ص 278-230<sup>3</sup>

#### 4- القدرة على التخفى و تجهيل مصدر الهجمات

وذلك لعدم وجود أدلة مادية واضحة كما في حالة الهجمات التقليدية و تتوقف القدرة على حسم المعركة من خلال هجوم الفضاء الإلكتروني على مدى الضرر الذى يصيب البنية التحتية للمعلومات محل الهجوم من قبل الارهابيين و غيرهم بما فى ذلك الموظفون الساخطين و المنافسون او العاطلون أو الباحثون عن الشهرة أو ربما مع الدول القومية والتي تستخدم برامج حرب المعلومات و هجمات الفضاء الإلكتروني في اوقات الحرب والصراع مع غيرها .

#### 5- سهولة التعرض للاخطار

يلعب الحاسب الالى دورا كبيرا فى تسيير الحياة المعاصرة نظرا لكفاءته العالية فى معالجة البيانات غير ان النتيجة الجانبية لزيادة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات هى ظهور خطر الانزلاق الى الفوضى فى حالة حدوث خلل فى الحواسيب الالية و هو الامر الذى يجعل من شبكات الحاسب الالى هدفا جذابا لجماعات الارهاب الدولية .

#### 6- الاثر التدميرى الضخم والاثر النفسى

الخوف من الارهاب هو اساس العمل الارهابى , فالخوف هو عنصر اساسى فى الارهاب عن طريق بث الخوف عن الآفراد والجماعات الارهابية والتي تسعى إلى التأثير على سلوك الآخرين مع صعوبة التمييز بين الاستخدام الارهابى لتكنولوجيا المعلومات وبين الارهاب الذى يستخدم تكنولوجيا المعلومات كسلاح

أو هدف للهجوم عبر الفضاء الإلكتروني و شبكات الكمبيوتر والانترنت , وتبقي مسألة الخوف من حدوث الإرهاب هو "الارهاب" ولا يعنى بالضرورة حدوث العمل الارهابى بالفعل .

#### 7- الحاسب الآلي هو الاداة في القيام بهجمات الارهاب الإلكتروني

يتم شن هجمات الارهاب الإلكتروني لما تتميز به من رخص تكلفة الاستخدام بالمقارنة بتكاليف العمليات العسكرية ,و من يقوم بها هو شخص ذو كفاءة و خبرة فنية , و تكون عبارة عن ضربة استباقية ليكون المستهدف في موقف رد الفعل , و يكون نشاط الهجوم عابر للحدود متجاوزا للزمان و المكان مما يضيء عليه اطارا عالميا

#### 9- التكتيكات و المناورة

يتميز الارهاب الإلكتروني بكونه عبارة عن هجمات كر و فر بين الخصوم و حيث يبقي الطرف القوى هو من يستطيع ان ينجز الضربة الاولى و يأتي الضعيف متاخرا و تلك الضربات من شأنها تقوية الدفاعات الامنية في مواجهتها وبما يكون له اثر ايجابي في تقوية البعد الامني و التكنولوجي في نفس الوقت .

**1- الأدوات والآليات :**

تواجه أنظمة الكمبيوتر بصفه عامه أخطار تصيب المخرجات في أحد العوامل الثلاثة لها وهي ؛ القدره علي الوصول والسريه والسلامه . فالقدره علي الوصول تتمثل في قدره الأطراف المخوله في حصولها علي المعلومات،تلك القدره قد يجري الحد منها أو ان تزال اما عن طريق تدمير المعلومات او البرامج او الادوات الماديه أو عن طريق التدخل في ذاكره النظام أو في معالجه المعلومات أو سرقة معلومات دقيقه أو بث اشاعات ويرجع ذلك الي شيوع استخدام أجهزه الحاسب وتنوع الاهداف والوسائل والاشخاص.

كما أنه وجب الاشاره الي التداخل الحادث بين الحرب المعلوماتيه والارهاب الإلكتروني فالفرق بينهما قد ينحصر في الشرعيه فقط أي الاستخدام المشروع للقوه،حيث تلاشت الخطوط الفاصله فكلاهما يمكن ان تقوم به دوله او فرد او جماعه بشكل يجعل الارهاب الإلكتروني أداءه من أدوات الحرب المعلوماتيه غير التقليديه.

ويتم استخدام الفضاء الإلكتروني استخداما ارهابيا بصوره غير مباشره عن طريق تسهيل عمليه التنفيذ للعمل الارهابي عبر توفير المعلومات والحصول علي التمويل او صنع المتفجرات وهناك ايضا استخدامه لبث الكراهيه وترويج الخوف أو بطريقه ثالثه عن طريق استخدام الادوات ذات الطابع الإلكتروني في الصراع بحيث يكون ميدان تلك الحروب هو الفضاء الإلكتروني.

## توجد الأدوات والأسلحة الإلكترونية في عدة نماذج أهمها :<sup>4</sup>

### 1- اختراق المواقع الإلكترونية :

ويتمثل ذلك في قيام شخص أو أكثر باختراق موقع مضاد فيقوم بتغيير محتوياته أو سرقة معلومات سريه أو إيقاف وتعطيل هذا الموقع عن العمل والاستيلاء عليه بشكل كامل وذلك عن طريق السيطرة علي اسم النطاق حيث يقوم المهاجمون في الغالب بعد نجاح مهمتهم بوضع رسائل في الموقع تعلن عن اختراقه فتكون بمثابة الراية التي يرفعها المنتصرون علي أرض المعركة.

### 2- الفيروسات :

من المعروف ان فيروسات الحاسب تنتشر بسرعه كبيره عن طريق الانترنت وذلك بسبب تبادل الملفات والبرامج بين مستخدمي الشبكة .  
وقد تؤدي تلك الفيروسات الي احداث أضرار مختلفة مثل ظهور رسائل مزعجه للمستخدم أو فقدان للملفات المخزنه بل قد يصل الأمر الي تحطيم نظام التشغيل في الجهاز بالكامل.

### 3- الحرب الاعلاميه :

باعتبار ان الفضاء الإلكتروني وسيله مهمه للتأثير علي الرأي العام ومخاطبه الملايين من المستخدمين عن طريق النص و الصوت والصوره ، بحيث انه يمكن للأفراد والمنظمات عمل مواقع علي الانترنت تكون بمثابة منابر اعلاميه تساعد في ايصال صوتهم الي العالم ووضع كل ما يساند قضيتهم أمام المهتمين.

عادل عبد الصادق, الارهاب الإلكتروني"القوة في العلاقات الدولية:نمط جديد وتحديات مختلفة",مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالقاهرة <sup>4</sup>  
2009,ص124

#### 4- التجسس الإلكتروني :

فقد برعت حكومات عدة في استخدام تقنيات ووسائل متطورة للتجسس علي شبكه الانترنت , فلاسيما أن المعلومات التي تنتقل عبر الشبكات يمكن اعتراضها والتجسس عليها.

#### • تنقسم أهداف هجمات الارهاب الإلكتروني الي ثلاثة أهداف وهي :

أ- القيام بهجمات رقميه الطابع عبر وسيط الفضاء الإلكتروني حيث يتم شن عمليات التدمير والهجوم الكترونيا.

ب- أن يكون الفضاء الإلكتروني عامل مساعد في العمل الارهابي عن طريق تسهيل الحصول علي المعلومات والتنسيق والتجنيد والتعبئه وغيرها.

ج- العمل علي شن الحرب النفسيه ونشر المعلومات المضلله والكراهيه الدينيه وما يقابل ذلك من انتهاكات لحقوق الانسان كحجب المواقع او تنفيذ الاعتقالات للخصوم السياسيين.

#### • تتم عمليه الارهاب الإلكتروني عبر أربع مراحل حيث تشمل :

- **المرحلة الاولى :** طرق ووسائل الهجوم ؛ مثل تعطيل الخدمه ، هجوم بالفيروسات ،المساعده غير المباشره في العمل الارهابي ، المساعده المباشره في حرب المعلومات.

- **المرحلة الثانية :** اصابه الهدف ؛ وتشمل البنيه التحتيه للمعلومات ، المصارف الماليه ، الحكومات الإلكترونيه.

- **المرحلة الثالثة :** التأثير ؛ والذي يكون له أبعاد داخلية وخارجيه.



- **المرحلة الرابعة:** التداعيات ؛ وتشمل انهيار شبكات المعلومات ، اصابه المرافق الحيويه ، الارتباك العام ، خسائر مادية واقتصادييه وغيرها.

هناك العديد من الادوات والاليات ذات الطابع الإلكتروني والتي يمكن استخدامها في شن هجمات الارهاب الإلكتروني والتي تعد في نفس الوقت اسلحه هجوم ومنها:<sup>5</sup>

### 1-القنابل المنطقيه والقراصنه والديدان والقرصنه Hackers :

أفراد يتميزون بمهارات كومبيوتريه عاليه لديهم الرغبه لاختبار قدراتهم فغالبا ما يلجئون الي اثباتها بطرق غير شرعيه.

### 2-فيروسات الكومبيوتر Virus :

برامج صغيره تستخدم لتعطيل شبكات الخدمات والبنيه التحتيه وذلك لهدف ما ، فيمكنها شل أو علي الأقل احداث فشل عام في شبكه الاتصالات لدوله ما طالما كانت شيكه اتصالاتها تعتمد علي الكومبيوتر.

### 3-الديدان Worms :

الدوده هي برنامج مستقل يتكاثر بنسخ نفسه عن طريق الشبكات ، فاذا لم تدمر الدوده البيانات مثل الديدان المنتشره عبر الانترنت فهي قد تقطع الاتصالات ، كما ان لديها القدره علي تغير شكلها وهي غالبا تستهدف الشبكات الماليه التي تعتمد علي الكومبيوتر مثل شبكات المصارف او البورصات.

عادل عبد الصادق،الارهاب الاليكتروني"القوة في العلاقات الدولية:نمط جديد وتحديات مختلفه"،مرجع سبق ذكره،ص125،ص126<sup>5</sup>

## 5- أحصنه طرواده Trojan Horses :

حصان طرواده عبارة عن جزء من شفرة أو برنامج صغير مختبئ في برنامج أكبر وغالبا ما يكون واسع الانتشار وتؤدي مهمات مثل ارسال كلمات المرور السرية الخاصة بكل ما هو حساس من مخزون معلومات الهدف.

## 6-القتابل المنطقيه Logic Bombs :

نوع من أحصنه طرواده يزرعها المبرمج داخل النظام الذي يطوره ، او تكون برنامجا مستقلا تستخدمه الدولة في شن حرب الكترونيه والتلصص والتجسس والوقوف علي حاله الدول المعاديه.

## 8- الاختناق المروري الإلكتروني Electronic Jamming:

يسمح بسد قنوات الاتصالات لدي الهدف بحيث لا يمكنه تبادل المعلومات، وقد تم تطوير هذه الخطه بخطوه أكثر فائده وهي استبدال المعلومات وهي في الطريق بين الطرف المستقبل والمرسل بمعلومات مضلله.

## 2- الفاعلون في استخدام الإرهاب الإلكتروني .

(أ) الإرهابيون: يتم استخدام الفضاء الإلكتروني في التجنيد والتعبئة والتخطيط والتنسيق والتمويل وجمع المعلومات حول تنفيذ العمل الإرهابي ،أصبح لدي الإرهابيين معرفه كافية توضح اهتمامهم بالانترنت وشبكة الكمبيوتر كسلاح او كهدف للهجوم ، فعلى سبيل المثال تنظيم القاعدة تمكن من استخدام الانترنت في الحشد والتجنيد والتعبئة والتمويل.

ب) **الدول القومية** : لم يقتصر استخدام الإلكتروني علي الجماعات الإرهابية فقط بل قد تستخدمه الدولة كاداه للحرب ضد دول أخرى معاديه أو أن تستخدمه في مجال الاستخبارات ضد الدول الاخرى .

قد يتحول الخلاف السياسي بين دولتين الي مواجهه عبر الفضاء الإلكتروني وقد يتطور إلي إحداث أضرار مادية ضخمة خاصة مع تمتع الدول بإمكانيات مادية وبشرية ضخمة بالمقارنة بما يمكن أن تمتلكه الجماعات الأمريكية .

مثال: قد حدث هجوم الكتروني روسي علي أوستونيا تسبب في شل حركة البنية التحتية كما تم الإعلان عن حدوث اختراق للبتاجون ولأربع وزارات ألمانية و وزارة الدفاع الفرنسية ووجهت أصابع الاتهام إلي الصين

ج) **المتعاطفون مع الإرهابيين** : ومواقف الدول : إن إتاحة شبكة المعلومات الدولية للعديد من الأفراد والدول والجماعات علي الاتصال والتواصل والتأثير يدفع إلي إمكانية مساهمه أي منها لمسانده دوله أو جماعه أو حتي احتجاج علي قضية ما.

د) **الجريمة المنظمة** : حيث قد تستغل آليات الإرهاب الإلكتروني في تحقيق أهداف مادية أو مالية أو بالتعاون مع المنظمات الإرهابية في تحقيق أهدافها مقابل حصولها علي المال.  
مثال: المنظمات العاملة في غسيل الأموال .

ر) **الباحثون عن الشهرة** : قد يقوم احد الأشخاص أو المجموعات باستخدام آليات الإرهاب الإلكتروني بهدف الشهرة من قبل أشخاص ذوي درجة عالية من الذكاء .  
هذا النوع الأخير لا يدخل ضمن العمل الإرهابي ولا يرتبط به .

## المبحث الثاني: المفاهيم المرتبطة والمتداخلة مع الإرهاب الإلكتروني:<sup>6</sup>

هناك الكثير من الجدل حول طبيعة المفاهيم المرتبطة بالإرهاب الإلكتروني واختلفت اساليب تناول تلك المفاهيم من قبل الباحث من خلال التعرض اولا للإرهاب الإلكتروني والجريمة الإلكترونية , وثانيا الارهاب الإلكتروني وحرب المعلومات ويتناول ثالثا : الجهاد الإلكتروني والمقاومة الإلكترونية والاحتجاج الإلكتروني .

اولا: : الإرهاب الإلكتروني وحرب المعلومات :

### 1- ماذا تعنى الحرب المعلوماتية؟

تعد حرب المعلومات هي "استخدام نظم المعلومات لاستغلال وتخريب معلومات الخصم وعملياته المبنيه على المعلومات , وكذلك الحماية من خطر الهجوم من قبل الخصم لاحراز سبق وتقدم على نظمه العسكريه والاقتصاديه "

### 2- خصائص الحرب المعلوماتية:

تكون الاداه فى تلك الحرب هو الحاسب الالى , وتقل المخاطر التى يمكن ان يتعرض لها من يقوم بهذا العمل ,تتم العمليات عن طريق شبكه الانترنت لما تتميز به من رخص التكاليف مقارنة بتكاليف العمليات العسكريه , يقوم بهذه الحرب شخص ذو كفاءه وخبره فنيه , هذا النشاط عابر للحدود متجاوزا

عادل عبد الصادق: الإرهاب الإلكتروني, القوة فى العلاقات الدولية: نمط جديد وتحديات مختلفة, مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية, القاهرة<sup>6</sup> 2009, ص129

للزمان والمكان مما يضيف عليه طابع عالمي ، يعتمد على الخداع والتضليل في التعرف على مرتكبيها ،  
امكانيه تاجيج النزاع وتوسيع دائره المشاركين بالعمل الهجومي .

تشكل تلك المميزات اغراءات لاستخدامها من قبل العديد من الدول وخاصة الدول المتقدمه والتي يمكن  
ان تنشئ بين بعضها البعض وذلك لضعف البنيه المعلوماتيه للدول الناميه ومن ثم تضعف امكانيه  
تعرضها لهذا النوع من الحرب بشكل مباشر ، وتتميز حرب المعلومات بان مداها ليس له حدود ولا يمكن  
التحكم فيه ، وتتميز بتعدد الفاعلين من الدول او افراد او جماعات ارهابيه وتعدد الوسائل والغايات .  
ويمكن القول ان هناك علاقه وثيقه بين حرب المعلومات والارهاب الإلكتروني حيث ان الفاعلون في  
الارهاب الإلكتروني يمكن ان يستخدموا حرب المعلومات كاداه لتنفيذ اهدافهم وكذلك فان حرب  
المعلومات قد تتحول في حد ذاتها الى فعل ارهابي اما باستخدامها من قبل الجماعات الارهابيه او من  
خلال الحكم عليها وفقا لطريقه التنفيذ التي تاخذ نفس تكتيكات العمل الارهابي ومن ثم فان الباحث يرى  
ان كل تلك الاشكال التي تعبر عن استخدام غير سلمى تعد ارهابا في طريقته تنفيذها الذي يعتمد على  
هجمات الكر والفر والتخويف.

**ثانيا: المقاومه الإلكترونيه والاحتجاج الإلكتروني وحرية الرأي والتعبير :**

**1- الفضاء الإلكتروني واطاحة ادوات جديده لحرية الري والتعبير :**

تزامن مع دخول العالم من العصر الرقمي تحولات اجتماعيه مثل ادماج الافراد في المؤسسات التي تقوم  
بدور تقليدي في بناء الانتماء و التراتيبات الاجتماعيه .

ساهم الانترنت في اسقاط احتكار بعض الفاعلين للمعلومات ووسع من دائره الوصول اليها فالمؤسسات التي تستمد قوتها ضمن الفضاء الاجتماعي و الثقافي تقوم بدور محوري في نشر المعلومات وواجهت التحديات كبيره ابتداء من المطابع الي دور النشر ثم المكتبات و الصحف وصولا الي الاعلام المرئي و المسموع وبالتالي قلل من احتكار اليات تقييم وتصنيف المعلومات امتدد الي فئات اجتماعيه تستمد شرعيته ضمن التراتيبه الاجتماعيه .

لعل من ثمار التكنولوجيا المساهمه في بناء ديمقراطيه رقميه جديده تسهل الوصول الي صانعي القرار و المشاركة فيه و التفاعل معه وسهولة الحصول علي الشفافيه و الرقابه وذلك اتاح فرصه كبيره للتعبير السياسي و المشاركة السياسيه امام المواطنين ودعم المؤسسات المهتمه بالسياسات الانتخابيه من خلال المشاركة في المنتديات الحواريه المختلفه وساعد الفضاء الإلكتروني علي خلق قضايا الراي العام بعيدا عن الهرميات التقليديه واتسعت قدره علي التواصل بين الافراد وبين الحكام و المحكومين وكذلك الاتصال بين النخبه و الجماهير بعيدا عن السلطه الحاكمه .

اهتمت الحركات الدينيه و السياسيه بالانترنت لنشر افكارها وجذب اكبر عدد ممكن من المؤيدين و الترويج لافكارها ويتميز نشطاء الانترنت باجنداتهم السياسيه وليست عمليات القرصنه فقط ويستخدموا في ذلك اساليب وهي الدخول باعداد كبيره لزيارة موقع فيتسبب في ضغط الموقع وتعطيله , او حملة تفجير الایميلات ( الهجمات الرصاصيه ) مثل موقع حركة ايتا الانفصاليه وهم لا يريدون القتل او التشويه ولكن الاحتجاج او التعطيل واصبح ذلك في مقدرة الفرد علي صياغة الخبر و تحريره مع امكانيه تجاهل المصدر وبالتالي استطاعت تكوين الراي العام بديلا لدور النخبه ،وكذلك الصحافه الإلكترونيه التي تتوافر لديها وسائط اعلاميه متعدده و مستمره و متجدده تغطي الخبر فور وقوعه علي عكس الصحافه الورقيه .

## 2- الارهاب الإلكتروني و الاحتجاج الإلكتروني :

الاحتجاج هو ضغط غير عنيف علي المؤسسات الرسمية لتحقيق مطالب معينه عن طريق الاضراب او الوقفات الاحتجاجيه و اتفقت صور الاحتجاج مع الانترنت في التعبئه و التجنيد و التنسيق مثل الاحتجاج علي المنتجات الاسرائيليه اول السلع الدنماركيه وهذا يتيح فرصة الاستفادة من الشباب وثيق الصله بالتكنولوجيا و من اشهر المواقع في اطلاق الاحتجاجات (PETITION ONLINE).

الاحتجاج يختلف عن الارهاب في انه اداءه سياسيه للضغط وله ابعاد ثلاث الاول بعد مؤسسي متمثل في الاحزاب و المجتمع المدني و الثاني تكنولوجي مرتبط بالاتصال و المعلومات و الثالث عمري او جيلي حيث انه يتركز في فئة الشباب

## 3- المقاومة الإلكترونية والجهد الإلكتروني:

المقاومه الإلكترونية: هي حرب بلا نار او دخان او جيوش او قصف وميدانها فسيح لا يتوقف علي مكان النزاع او الجغرافيا ولا يتوقف علي العسكري ولكن متاح لكل يشارك فيه الطفل و المرأه و الشيخ وسلاحهم الموس و لوحة المفاتيح و خسائرها اقتصاديه و نفسيه .

الجهد الإلكتروني: هو حرب عبر الانترنت ولها اسسها الايديولوجية واهدافها المحدده وتنفذ بشكل دقيق علي شبكة الانترنت مثل القرصنة الاسلاميين الذين حافظو علي تواصلهم وتبادل الخبرات و المعلومات

و نسقوا لتنفيذ الهجمات وادركو قيمة الاعلام كعنصر مؤثر في سير المعركة وانجح التنظيمات في استخدام الفضاء الإلكتروني كان تنظيم القاعدة.

رابعاً: الفرق بين الإرهاب والمقاومة والعنف السياسي:

#### 1. الإرهاب :

هو التهريب والتخويف من أجل إرهاب شخص أو جماعة أو دولة من أجل تحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو إجتماعية .

#### 2 . المقاومة :

تستخدم القوة المسلحة لدرء العدوان ، إزالة الاحتلال والاستعمار وتحقيق الاستقلال ، ورفع الظلم المنسود بالقوة المسلحة ، بوصفها أهدافا سياسية مشروعة .

#### مقاومة الإرهاب الإسرائيلي<sup>7</sup>:

وفيما يتعلق بدولة الاحتلال في فلسطين فإن قيامها كان على حساب شعب آخر، وهي الطرف المعتدي على الشعب الفلسطيني والمحتلة لأرضه، وما تستخدمه من وسائل التعذيب والاعتقالات الجماعية والقتل وارتكاب المجازر وقتل الأطفال وهدم البيوت ومصادرة الأراضي وتجريفها، وما تمارسه من البطش والظلم والتهجير والنفي بحق الشعب الفلسطيني هو الإرهاب بعينه. لأنه يعد جريمة في عرف الدول كلها وفق ميثاق الأمم

هيثم موسى حسن، التفرقة بين الإرهاب الدولي ومقاومة الاحتلال في العلاقات الدولية ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ، 1999 <sup>7</sup>



المتحدة، ومناف لكل القيم الإنسانية فضلاً عن مخالفته للشريعة الإسلامية، ولهذا فإن أعمال المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي هي مقاومة مشروعة، وهي لا تختلف عن مقاومة ديغول وتشيرشل للإرهاب النازي في أوروبا، ولا المقاومة الأمريكية للاحتلال الإنجليزي لأراضيها قبل قرون، ولا مقاومة الشعوب الأخرى للاستعمار والاحتلال الأجنبي لتحقيق الاستقلال وتقرير المصير.

### 3. العنف السياسي :

يعرف العنف بأنه لجوء غير مشرع لاستخدام القوة والعنف يكون سياسياً متي كانت أهدافه سياسية . يعتبر العنف سياسياً بالنظر إلى أغراض القوى التي تمارسه. ويشمل العنف الذي تمارسه الدولة ضد مواطنيها وهو يسمى أحياناً العنف المشروع وهو الذي تحميه النظم القانونية ويبرره فاعلوه بأنه لصالح المجتمع وحماية أمنه العام. كما يشمل العنف الذي تمارسه الحركات والتنظيمات والجماعات وسائر تنظيمات المجتمع وشرائحه وطبقاته ضد السلطة.

## الفصل الثالث : تطبيقات على الإرهاب الإلكتروني وصور ودوافع الإرهاب .

### المبحث الأول: صور ودوافع الإرهاب الدولي

اولاً: دوافع الإرهاب الدولي :

#### 1. دوافع شخصية :

هناك العديد من العمليات الإرهابية التي تكون من أجل تحقيق هدف شخصي وذلك نتيجة لمعارضة شخص للنظام القائم فيحتاج إلي الخروج من الدولة ولكن لا يستطيع فيلجأ إلي الطرق الغير شرعية ومن ثم يطلب حق اللجوء السياسي .

#### 2. دوافع سياسية :

معظم العمليات الإرهابية تكون من أجل تحقيق أهداف سياسية مثل حق تقرير المصير لدولة من الدول التي تكون واقعة تحت ضغط العنف أو الإرهاب ، السيطرة الاستعمارية ، منع التفرقة العنصرية .

#### 3. دوافع إعلامية :

هناك العديد من الجماعات الإرهابية التي تكون غير معروفة فتلجأ إلي القيام بعمل إرهابي ضخم من أجل لفت الرأي العام العالمي والمنظمات العالمية ومن أجل الحصول علي تأييد لمناصرة قضاياهم .

## ثانيا : صور الإرهاب :<sup>8</sup>

### 1. اختطاف الطائرات :

كانت عملية اختطاف الطائرات من اخطر صور الإرهاب ولكن هذا الخطر قل نتيجة للاحتياطات الأمنية التي تتخذها الدولة سواء داخل المطار أو داخل الطائرة نفسها .

### 2. حجز الرهائن :

بعد ان قلت عملية اختطاف الطائرات ظهرة صورة اخري وهي حجز الرهائن وتلك الصورة تكون في الغالب لأهداف سياسية وتكون الرهينة شخصية سياسية مهمة وتتفاعل العديد من العمليات الإرهابية في تلك الحالة من أجل تحقيق أهداف مشتركة .

### 3. الاغتيالات :

وتكون في الغالب لشخصية سياسية مهمة تؤثر في الرأي العام .

• اغتيال السادات ، تم اغتياله في عرض عسكري كان يقام بمناسبة ذكرى حرب أكتوبر، وقام بالاغتيال خالد الإسلامبولي وحسين عباس وعطا طایل وعبد الحميد عبد السلام التابعين للمنظمة الجهاد الإسلامي التي كانت تعارض بشدة اتفاقية السلام مع إسرائيل ، ويتضح من ذلك الغرض من الاغتيال هو تعارض التفكير بين السادات و منظمة الجهاد الإسلامي .

<sup>8</sup> انظر عبد العزيز العجيزي "خطف الطائرات بين المنطقي الثوري و الامن الدولي "مجلة السياسه الدوليہ اكتوبر 1970 صفحہ 1\_146 .

4. تظهر فى أعمال التخريب التى يقوم بها الإرهابيون على المنشآت العامة أو المؤسسات ذات الأهمية من الناحية السياسية أو الاقتصادية على دولة من الدول سواء داخل إقليم الدولة أو خارجها مثل السفارات ، القنصليات ، مكاتب شركات الطيران الوطنية ، والهدف الاساسى منها زعزعة الكيان السياسى للدولة وإثارة الرعب بين بين مواطنيها لتغير اتجاه الدولة أو قراراتها فى موضوع معين .

## المبحث الثاني : التطبيق

### اولا : تطبيق علي الإرهاب :

#### 1. مراحل التطور الإسرائيلي في المجال الإلكتروني:

يرجع دخول "إسرائيل" لبرنامج الفضاء والأقمار الصناعية إلى عام 1959، بالتوازي مع بداية البرنامج النووي لها، وعقب ذلك بسنوات قليلة أطلقت أول قمر للتجسس، ثم إنشاء معهد بحوث الفضاء بجامعة تل أبيب، ثم توحيد مراكز البحوث في مجال الفضاء و بحلول 1977 عقدت المنظمة الدولية لعلوم الفضاء اجتماعها في تل أبيب، والبدء بمشروع إطلاق أقمار أفق عام 1982، ويوم 19 سبتمبر عام 1988 إطلاق أول قمر صناعي من النوع المستخدم في التجسس وهو "أفق 1" ، وصولا الى (افق 7) الذي وصفه وزير الدفاع عمير بيريتس الأسبق "ان نجاح الإطلاق يضيف بعدا مهما لقدرات "إسرائيل" الدفاعية وهو شاهد على قوة "إسرائيل التكنولوجية".

#### الارهاب الإلكتروني الإسرائيلي بين الاهداف الاستراتيجية و التكتيكية.

#### من الأهداف الاستراتيجية:

- محاولة إسرائيل الإبقاء على تقدمها التكنولوجي والعسكري في مختلف المجالات بمنع الدول التي تصنفها ضمن الدول المعادية وحتى الدول التي تعدها حليفة لها من امتلاك قدرات تكنولوجية معلوماتية تمكنها من أن تشكل في المستقبل تحد لرغبات إسرائيل.

- معرفة توجهات الرأي العام العربي نحو إسرائيل في أعقاب ما سمي بالربيع العربي، عبر إنشاء وحدات جديدة للتجسس تختص بمراقبة جميع وسائل الإعلام العربية، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة كالفيس بوك وتويتر.

- جمع المعلومات الأمنية والاستخباراتية عن دول الجوار الإسرائيلي.

- تزويد (أجهزة الأمن الإسرائيلية) بالمعلومات الاقتصادية والتطورات الصناعية والتكنولوجية وأهم المشروعات الاستثمارية المتحققة في الدول العربية أو الإقليمية، وذلك بتوجيه بعض قرصنة الانترنت الهاكرز لأختراق تلك المواقع.

- القيام بعمليات تخريب اجتماعي وأخلاقي واسعة النطاق بهدف زعزعة القيم والأعراف السائدة في المنطقة العربية عن طريق الرسائل والبرامج الإلكترونية في أجهزة الاتصال الحديثة وبثها عبر الأنترنت وعبر تطبيقات الهواتف الحديثة والذكية وغيرها..

#### من الاهداف المرحلية أو التكتيكية:

1. إنشاء شركات حواسيب وهمية: تتبع أجهزة كمبيوتر وأجهزة الكترونية أخرى إلى مؤسسات رسمية في الدول العربية والإسلامية تعمل على جمع المعلومات وبثها الى اسرائيل.

2. نشر الفيروسات بهدف الحصول على معلومات وضرب أنظمة الحاسوب في الدول المستهدفة.

4. مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي و التنصت على أجهزة الهاتف .

اسرائيل تمارس الارهاب الإلكتروني على الفلسطينيين:

تتعرض المواقع الفلسطينية على شبكات الإنترنت بصفة مستمرة من الإسرائيليين إلى الاقتحام والعبث بمحتوياتها وإزالة ما عليها من معلومات وعرض صورة العلم الإسرائيلي على الصفحة الرئيسية بالمواقع المقتحمة، والإرهاب الإلكتروني لا يقتصر على أجهزة التجسس الإسرائيلي والجماعات العاملة معه بممارسته على دولة فلسطين فحسب، بل اتخذت هذه الجماعات مواقع لها على الأنترنت تمارس أعمالها من خلال التحريض على القتل وتعليم صنع المتفجرات والقنابل، علاوة على نشر أفكارها الداعية إلى العنف والتمييز العنصري، والتلاعب بالأنظمة والبيانات والنظم الخاصة بمؤسسات وحكومات دول أخرى.

وقد أكدت وسائل الإعلام الإسرائيلية عرض (شارون) أمام الرئاسة الأميركية لمحادثات هاتفية لعرفات وهو يؤيد الأعمال المسلحة في انتفاضة الأقصى، بهدف إيجاد المبررات لإسرائيل فيما تقوم به من عنف موجه للشعب الفلسطيني أو أية جهة عربية تؤيده.

كما تحرص أجهزة الأمن الإسرائيلية على معرفة اتجاهات الرأي العام الفلسطيني وآراء المجتمع إزاء الأحداث الجارية، فتقوم بالتجسس على هواتف الكثير منهم ومواقعهم الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي، ناهيك عن الاسلاك الإلكترونية الشائكة في جدار الفصل العنصري وكاميرات أبراج المراقبة الموجهة نحو المدن والقرى الفلسطينية لرصد أدق التفاصيل. شبكات التواصل الاجتماعي و التنصت على أجهزة الهاتف .

## 2. تنظيم القاعدة في أفغانستان<sup>9</sup>:

**أصل التسمية :** ظهر اسم القاعدة منذ زمن بعيد وكان يطلق على معسكرات تدريب المجاهدين لمكافحة إرهاب روسيا بمعسكرات القاعدة .

**المؤسسون والقادة :** أسامة بن لادن ، أيمن الظواهري .

**المقر :** أفغانستان .

<sup>9</sup> تقرير لمعهد الولايات المتحدة للسلام، نوفمبر ٢٠٠٦

**هدف التنظيم :** إنهاء النفوذ الأجنبي في البلدان الإسلامية ، وإنشاء خلافة إسلامية جديدة. وتعتقد القاعدة أن هناك تحالفًا مسيحيًا - يهوديًا يتآمر لتدمير الإسلام .

## الهجمات :

**1990 :** شارك تنظيم القاعدة بعملياته في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط، منذ منتصف التسعينات ، بعد توحيد اليمن في عام 1990، بدأت شبكات غير معروفة في توجيه مهام لليمن في محاولة لتقويض رأسمالية الشمال. على الرغم من أنه من غير المرجح أن يكون ابن لادن أو تنظيم قاعدة السعودية قد شارك بها، إلا أن العلاقات الشخصية التي أقاموها، سهلت من مهمتهم في تفجير المدمرة الأمريكية "يو أس أس كول"، وفي العراق، ارتبطت القاعدة بشكل غير مباشر بجماعة التوحيد والجهاد تحت قيادة أبو مصعب الزرقاوي، وكان لها دور أساسي في المقاومة العراقية.<sup>10</sup>

• **1991 :** شاركت القاعدة في عدد من التفجيرات في شمال أفريقيا، فضلاً عن دعم أحزاب في الحروب الأهلية في أريتريا والصومال .

**1992 :** قامت القاعدة بأول هجماتها الإرهابية بتفجير قنصلتان في عدن. كان هدفها الأول هو فندق موفنبيك، والثاني موقف السيارات التابع لفندق جولدموهر. كانت تلك التفجيرات محاولة للقضاء على الجنود الأمريكيين، وهم في طريقهم إلى الصومال للمشاركة في جهود الإغاثة الدولية للمجاعة، في إطار "عملية استعادة الأمل". داخليًا، اعتبرت القاعدة التفجير انتصارًا أثار خوف الأمريكيين، ولكن في الولايات المتحدة كان الهجوم بالكاد يلحظ ، لم يقتل أحد من الأمريكيين، لأن الجنود كانوا يقيمون في عدة فنادق مختلفة، وذهبوا إلى الصومال كما كان مقرراً. ولكن لوحظ أن الهجوم كان محوريًا، كما كان بداية تغيير في استراتيجية

<sup>10</sup>حسن أبو هنية، " القاعدة والربيع العربي: مسارات التكيف والتغيير"، ورقة بحثية قدمت في مؤتمر التغيرات الجيوسياسية ،



تنظيم القاعدة، من محاربة الجيوش لاستهداف المدنيين قتل شخصان في التفجير، سائح أسترالي وعامل فندق يماني، وأصيب سبعة آخرين معظمهم من اليمنيين، بجروح بليغة .

● 1993 : مهاجمة مركز التجارة العالمي في نيويورك. كان الهجوم يستهدف تدمير أساس البرج الأول، وبالتالي انهياره على البرج الثاني، وبذلك يسقط المجمع بأكمله ، على الرغم من أنه جرح 1,042 آخرين، وتسبب في إلحاق أضرار تقدر بما يقرب من 300 مليون دولار في الممتلكات ، وأن المبرر الرئيسي لهذا الهجوم هو معاقبة الولايات المتحدة على دعمها للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، ولم يشر إلى أية دوافع دينية .

● 2001 : اعتداءات 11 سبتمبر هي أكثر الأعمال الإرهابية تدميرًا في أمريكا وفي تاريخ العالم، والتي أسفرت عن مصرع ما يقرب من 3,000 شخص، حيث اصطدمت طائرتين بأبراج مركز التجارة العالمي، وطائرة ثالثة في وزارة الدفاع الأمريكية، ورابعة استهدفت الكابيتول ولكنها تحطمت في بنسلفانيا ، قامت القاعدة بهذه الهجمات عملاً بفتوى عام 1998 الصادرة ضد الولايات المتحدة وحلفائها من جانب القوات العسكرية بقيادة ابن لادن والظواهري وغيرهم ، وتشير الدلائل إلى أن الفرق الانتحارية قادها القائد العسكري للقاعدة محمد عطا بالاشتراك مع ابن لادن وأيمن الظواهري وخالد شيخ محمد والحنبلي كمخططين رئيسيين .

● 2003 : نفذ إسلاميون سلسلة من التفجيرات في أسطنبول، مما أسفر عن مقتل 57 شخص وإصابة 700، وتم توجيه الاتهام إلى 74 شخص من قبل السلطات التركية. سبق لبعضهم مقابلة أسامة بن لادن، وعلى الرغم من أنهم رفضوا الانضمام لتنظيم القاعدة، إلا أنهم طلبوا مساعدتها ومباركتها.

2004 : في أعقاب خروج القاعدة من أفغانستان، لجأت هي وحلفائها إلى الإنترنت هربًا من حالة التحفز الدولي ضدها. ونتيجة لذلك، أصبح استخدام القاعدة لشبكة الإنترنت أكثر تطورًا، وشمل التمويل والتجنيد والتواصل والتعبئة والدعاية، وكذلك نشر المعلومات وجمعها ومشاركته ، تشمل مجموعة الوسائط المتعددة، التدريب على حرب العصابات ولقطات لضحايا على وشك أن يقتلوا، وشهادات من الانتحاريين وأشرطة الفيديو تظهر المشاركة في الجهاد. نشر موقع على الإنترنت مرتبط بالقاعدة، شريط فيديو لإلقاء القبض على رجل الأعمال الأمريكي نيك بيرج، وذبحه في العراق، والذي كان الظهور الأول لأشرطة الفيديو وصور عمليات الذبح، بما في ذلك بول جونسون وكيم سون إيل ودانيال بيرل على المواقع الجهادية. وفي ديسمبر

2004، بثت رسالة صوتية يزعم أنها من ابن لادن على موقع على شبكة الإنترنت مباشرة، بدلاً من إرسال نسخة منها إلى قناة الجزيرة، كما كان يفعل في الماضي، تحولت القاعدة إلى شبكة الإنترنت لنشر أسرطة الفيديو الخاصة بها، لكي تتيقن من أنها ستكون غير معدلة، بدلاً من خطر احتمالية تعديل محرري الجزيرة للفيديو، وحذف أي مقطع ينتقد العائلة المالكة السعودية .

### بوكو حرام في نيجيريا :

**أصل التسمية :** جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد..التي غيرت اسمها بعد مبايعة تنظيم الدولة الاسلامية الى ولاية غرب افريقية و المعروفة بالهوساوية باسم بوكو حرام أي "التعاليم الغربية حرام".

**المؤسسون والقادة :** أبو بكر شيكاو.

**المقر :** ولايات شمال نيجيريا .

**الايديولوجيا :** سلفية جهادية .

**الهدف :** العمل على تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع ولايات نيجيريا، وإلى تغيير نظام التعليم .

### **الهجمات :**

- **2009 :** في ولاية يوبه، ووردت تقارير تفيد باستخدام المقاتلين دراجات نارية محملة بالوقود وأقواس مزودة بأسهم سامة للهجوم على مقر للشرطة .
- **2010 :** قامت الجماعة بمهاجمة ولاية بورنو النيجيرية، مما أسفر عن مقتل أربع أشخاص، سهلت بوكو حرام فرار 700 من المعتقلين في سجن ولاية باتوشي<sup>11</sup>
- **2011 :** أعلنت بوكو حرام مسؤوليتها عن تفجير انتحاري لمقرات الشرطة في أبوجا، كانت قد وقعت في اليوم السابق، وتعتقد السلطات أن هذه التفجيرات الانتحارية هي الأولى من نوعها في تاريخ نيجيريا.

<sup>11</sup> <http://www.tribune.com.ng/index.php/front-page-news/16402-boko-haram-strikes-again-in-borno-kills>

• 2014 : اختطف التنظيم 276 فتاة من مدرسة ثانوية في ولاية برنو.

### داعش:

يستخدم داعش الفضاء الإلكتروني في عملية استقطاب الشباب الى صفوف الجماعات الجهادية بالإضافة إلى إتاحة تدفق المعلومات وتقليل تكلفة تجنيد الأعضاء، وإيجاد مجتمعات للتواصل الإلكتروني يتشارك أعضاؤها الأفكار والنقاش حيث ساعدت هذه المواقع الجماعات الجهادية في تصدير صورة مفادها أن الجهاديين دائما منتصرون، وهذا ما ساعد في تجنيد الشباب وجلب التبرعات و تستخدم تلك الجماعة الارهابية المواقع الإلكترونية في نشر جرائمها و طريقة اعدامها للاسرى و تنفن في بشاعة طرق الاعدام لاثارة الذعر في النفوس مما يفقد المواطنين الثقة في حكوماتهم و قدرتها على حمايتهم.

ويتم تجنيد التنظيمات الارهابية للشباب عبر الانترنت عبر ثلاث مراحل:

تتعلق **الأولى** بمرحلة التأثير الوجداني، من خلال إثارة العاطفة والنعرة والغيرة الدينية بحجة الدفاع عن القيم المقدسة، ويتم استخدام نصوص دينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. اما المرحلة الثانية فتتعلق بدور الشبكات الاجتماعية في نقل المعلومات والبيانات، التي تعبر فقط عن وجهة نظر الجماعات الجهادية. وتأتي المرحلة الثالثة، والتي هي أخطر المراحل، وتتعلق بالانتقال من مرحلة التأثير في الأفكار إلى المشاركة الفعلية في التغيير بالقوة والعنف وهو ما يظهر في التغيير السلوكي.

أما **المرحلة الثانية**، فتتعلق بدور الشبكات الاجتماعية في نقل المعلومات والبيانات، التي تعبر فقط عن وجهة نظر الجماعات الجهادية.

وتأتي **المرحلة الثالثة**، والتي هي أخطر المراحل، وتتعلق بالانتقال من مرحلة التأثير في الأفكار إلى المشاركة الفعلية في التغيير بالقوة وواكد المرصد التكفيري في تقريره الخامس والعشرين والذي جاء تحت عنوان "دور المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تجنيد الإرهابيين.. الخطورة وسبل القضاء عليها" أن 80 بالمئة من الذين انتسبوا إلى تنظيم الدولة الإسلامية تم تجنيدهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.



. المؤسسون والقادة : أبو محمد الجولاني

. المقر : سوريا

. الايديولوجيا : السلفية جهادية

. الهدف : الجهاد وحمل السلاح في وجه النظام السوري

. الهجمات : قامت الجبهة بعدة عمليات كبرى ضد نظام بشار الأسد أبرزها تحرير محافظة إدلب و تفجير واقتحام مبنى قيادة الأركان في العاصمة دمشق في أوائل أكتوبر ٢٠١٢ ( ) وكذلك تفجير مبنى المخابرات الجوية في حرستا وأيضا نسف مبنى نادي الضباط في ساحة سعد الله الجابري في حلب. وللجبهة مشاركة قتالية وثيقة مع باقي القوى المسلحة مثل الجيش الحر وكتائب أحرار الشام في العمليات المشتركة مثل معركة حلب رغم اعتراضها على اقتحام الثوار لحلب المدينة المسيطرة على معرة النعمان ومعركة مطار تفتاز والهجوم على ثكنة هنانو والسيطرة على الفوج 46 ومعارك الغوطة ومعركة التوحيد والإخلاص و معركة تحرير وادي الضيف وغيرها من العمليات .

### ثانيا : تطبيق علي العنف السياسي :

شكل ظهور جماعة "البلاك بلوك" - التي ربطها البعض بأحداث العنف في الذكرى الثانية لثورة الـ 25 من يناير- متغيرا جديدا في الساحة السياسية المصرية بعد الثورة، إذ عبرت تلك الجماعة عن نموذج لحركات العنف غير التقليدية التي ليست لديها ذات الأطر الفكرية والأيديولوجية لحركات العنف التقليدية، مثل: تنظيم القاعدة، والسلفية الجهادية، التي ظهرت بصورة ملحوظة داخل سيناء خلال الأشهر الأخير.

وتقوم حركة البلاك بالدعاية إلى نشاطها من خلال شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك وذلك بنشر فيديوهات وصور كما يقومون بنشر منشورات حماسية تحث الشباب على الانضمام إليها ، كما تدعو الحركة الشباب إلى عمل تكتلات من الشباب للقيام بعمليات الشغب والهجوم على المؤسسات الحكومية كوسيلة للتعبير عن رفض النظام الحاكم مما يشكل نوعا من الإرهاب الإلكتروني إذ تستخدم هذه الحركة بشكل صريح الانترنت في جذب الشباب وحثهم على الانضمام إليها حتى إذا وصل عدد متابعين صفحتها على الفيسبوك إلى

23,706 شخص وذلك فى عام 2016 مما يعبر عن مدى جذب هذه الحركة للشباب من خلال شبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك .

تتركز الشريحة العمرية للبلاك بلوك بين 16 و 25 عاما، بحسب المعلومات المتداولة، مما قد يشير إلى أنها فئة شباب غاضب، ومتحمس فى الوقت نفسه، بما يسهل من توجيهه فى الشارع. كما أن لدى الجماعة قدرة أكبر على التعامل مع الفضاء الإلكتروني والترويج لأفكارها، عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، وتمتلك قدرات تنظيمية تقترب بها من حركات العنف التقليدية، وإن كانت ليست على الدرجة نفسها من التسليح ، حيث أشار قائد البلاك بلوك بالاسكندرية- فى حوار له مع صحيفة الوطن المصرية- إلى أن "المجموعة تعمل فى إطار منظم، وتتشكل الحركة من مجموعات لكل منها قائد، وهناك قائد عام للمجموعة فى المحافظة، ويعمل بالتنسيق مع مجموعات أخرى فى المحافظات.

#### أسباب ظهور حركة البلاك بلوك:

نجد أن هناك العديد من التدايعيات التى ساهمت فى تصدير مثل هذه الحركة الغربية إلى المجتمع المصرى، والتى تتضح فيما يلى:

1) تعثر مسار الثورة المصرية وتراجع دور الدولة حيث أصبحت دولة شبه فاشلة و عاجزة عن الاضطلاع فى الحد من حالات الإنفلات الأمنى.

2) تدري الأوضاع السياسية والاقتصادية وظهور الفجوة بين سقف توقعات الموازين وبين ما تلبه الحكومة المصرية بعد الثورة.

3) صعود التيار الإسلامى و إثارت المخاوف من ات أخونة الدولة المصرية لاسيما مع ضعف الأحزاب السياسية.

4) الصراع القائل بين القوى السياسية والنظام الحاكم وفشل محاولات الوفاق الورنى الأمر الذى أدى إلى ، إنقسام مصر بين فريقين :الأول مدنى يشمل تنوع فك رى و ايدولوجى تحت مسمى جبهة الإنقاذ الورنى والآخر إسلامى يسعى إلى السيررة إلى كافة مفاصل الدولة المصرية .

5) غياب التمكين السياسي للشباب رغم دورهم الرئيسي في قيام الثورة المصرية، وفقدان الشباب الثقة في المؤسسات السياسية الوسيطة لاسيما الأحزاب السياسية.

6) نجاح استراتيجيات الترويج لآليات نشر الديمقراطية الاوروبية خاصة الألمانية وهو يا يشير إلى أن من أحد أهم تداعيات نشأت ما يسمى بالبلاك بلوك في مصر إلى تأثير العامل الخارجي في البيئة المصرية وتفعيل استراتيجيات القوى الناعمة في نشر ثقافة الاحتجاج الجمعي.

ثالثا : تطبيق عن المقاومة :

مقاومة الإرهاب الإسرائيلي :

وفيما يتعلق بدولة الاحتلال في فلسطين فإن قيامها كان على حساب شعب آخر، وهي الطرف المعتدي على الشعب الفلسطيني والمحتلة لأرضه، وما تستخدمه من وسائل التعذيب والاعتقالات الجماعية والقتل وارتكاب المجازر وقتل الأطفال وهدم البيوت ومصادرة الأراضي وتجريفها، وما تمارسه من البطش والظلم والتهميش والنفي بحق الشعب الفلسطيني هو الإرهاب بعينه. لأنه يعد جريمة في عرف الدول كلها وفق ميثاق الأمم المتحدة، ومناف لكل القيم الإنسانية فضلاً عن مخالفته للشريعة الإسلامية، ولهذا فإن أعمال المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي هي مقاومة مشروعة، وهي لا تختلف عن مقاومة ديغول وتشرشل للإرهاب النازي في أوروبا، ولا المقاومة الأمريكية للاحتلال الإنجليزي لأراضيها قبل قرون، ولا مقاومة الشعوب الأخرى للاستعمار والاحتلال الأجنبي لتحقيق الاستقلال وتقرير المصير.<sup>12</sup>

تطبيق النظريات الاستراتيجية :

• نظرية الاحتواء :

منذ عام 2001م وكل دول العالم محتشدة خلف الولايات المتحدة الاميركية في حربها الكونية ضد ما يطلق عليه بالحرب على الإرهاب، بد تدمير أبراج مركز التجارة العالمي ومبنى البنناجون في الولايات المتحدة

هيثم موسي حسن، التفرقة بين الإرهاب الدولي ومقاومة الاحتلال في العلاقات الدولية، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، 1999. 12

الاميركية، لتبدأ بعد تلك الأحداث، الدولة الأقوى في العالم ترأس ائتلافا عالميا قويا لمواجهة وحربه في كل أنحاء العالم.

الا انه وللأسف الشديد وبعد مرور ما يقارب الـ 15 سنة تقريبا على بداية انطلاق تلك الحرب، نلاحظ ان تلك الجهود الدولية قد فشلت إلى حد بعيد في احتوائه والحد من آثاره ومخاطره وانعكاساته على الدول والشعوب والأفراد، بل على العكس من ذلك، فالملاحظ ان خطر الإرهاب قد اتسع جغرافيا بتمدد رقعته وزيادة منظماته وأفراده، وتمدد أيديولوجيا ببروز العديد من الأفكار والتوجهات والآراء التي تغذيه عبر شبكة طويلة من الممارسات والنظريات والمحفزات السياسية والاقتصادية والثقافية وغير ذلك.

ومن هذا المنطلق يتأكد لنا وجود العديد من الثغرات والتناقضات وربما الأكاذيب والمؤامرات التي رافقت تلك الجهود والتوجهات والأهداف الاستراتيجية الدولية ، خصوصا في أهم جانبيين منها وهما المصادقية والشفافية، ويقع على رأس ذلك ما نسميه بتناقضات السياسات والأهداف بين الواقع والنظرية، ومن تلك النماذج نموذج القيادة الأهم وهو الولايات المتحدة الاميركية في تعاملها مع أهداف واستراتيجيات الحرب على الإرهاب، ويبرز ذلك فيما نطلق عليه بنظرية الاحتواء على سبيل المثال لا الحصر.

فبينما تعلن الولايات المتحدة الاميركية حربها الكونية بكل قوة وشراسة و(مصادقية وشفافية) كما تدعي منذ بوش 2001م وحتى أوباما 2015م على ارض الواقع في كل أنحاء العالم، وخصوصا الشرق الأوسط، نلاحظ وجود تناقضات واضحة بين الأقوال والأفعال، كما نلاحظ الأحادية في التصرفات والمصالح وفي التعامل الجانبي الأناني على حساب الشريك والتحالف الدولي، ومن ابرز تلك الاستراتيجيات المتناقضة للحرب الاميركية على الإرهاب بين النظرية والواقع، تناقض استراتيجية الاحتواء والتعامل السياسي .

حيث تؤكد الولايات المتحدة الاميركية عبر خطابها السياسي النظري على عدم التعامل مع الإرهاب والتنظيمات الإرهابية أو التفاوض معها مطلقا وبأي حال من الأحوال وفي مختلف الظروف، وهو ما تحفز وتحرض عليه شركاءها في تلك الحرب الطويلة، حيث تواصل التأكيد على انه ليس هناك من فائدة من التعامل مع تلك التنظيمات الإرهابية بأسلوب سياسي او دبلوماسي، بينما نلاحظ عكس ذلك في تعاملاتها هي على أرض الواقع منذ عام 2001م وحتى عام 2015م مع تلك التنظيمات.



ولتوضيح الفكرة يمكن ان نسترجع شيئاً من التاريخ السياسي للعلاقة الاميركية مع التنظيمات الإرهابية المعاصرة، حركة طالبان قبل غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان . ما يؤكد الدعم لتلك التنظيمات منذ النشأة وهو أمر ليس بالخبفي على احد، ويواصل ان هذه العملية السرية لفكرة مبدعة وهي تهدف إلى دفع الروس للوقوف مع أفغانستان، أما في الفترة الممتدة بين 1994-1998 فقد ساندت الولايات المتحدة الاميركية حركة طالبان تحت ذريعة محاولتها لحماية مصالحها الاستراتيجية، وقد شكل دعم الولايات المتحدة للطالبان وسيلة دائمة ومباشرة للتدخل الاميركي في المنطقة ، ورغم ذلك الدعم الواضح ما زال البعض يجادل حتى الآن خصوصاً منقدي سياسة الاحتواء لتلك التنظيمات بأن الطابع العابر للمنظمات الإرهابية المعاصرة يجعل من العقيدة التي صممت للدول القومية التقليدية ولو العدائية عقيدة بالية، فشبكات الإرهاب الغامضة، على حد قول الرئيس بوش "صعبة الاحتواء"، فالاحتواء بحسب جون غاديس صمم بوصفه استراتيجية تركز على الدول وترتكز على أنظمة يمكن تحديدها ويمكن ان تدير المخاطر الجارية التي لا تصل إلى الحروب، ويبدو الاحتواء نتيجة ذلك، وكأنه يفتقر إلى القدرة على استمالة المجموعات الإرهابية بالرشوة على سبيل المثال، على أساس أنهم ليسوا جزءاً من لعبة شطرنج الدبلوماسية الدولية وبالتالي ليسوا قابلين للتأثر الحوافز وبحسابات الربح والخسارة التي تحكمها .

## قائمة المراجع :

اولا : الكتب

1. عادل عبد الصادق ، الإرهاب الإلكتروني " القوة فى العلاقات الدولية " : نمط جديد وتحديات مختلفة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، 2009 .
2. نبيل أحمد حلمى ، الإرهاب الدولى العام ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1999 .

ثانيا : الرسائل العلمية :

1. هيثم موسى حسن، التفرقة بين الإرهاب الدولي ومقاومة الاحتلال في العلاقات الدولية ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ، 1999 .
- 2.

ثالثا : الدوريات العملية :

1. جورج عرموني، محاولة لتعريف الإرهاب وتحديد الوسيلة لمحاربتة ، مجلة شئون الشرق الأوسط، العدد 71، 1998 .
2. حسن أبو هنية، " القاعدة والربيع العربي :مسارات التكيف والتغيير" ، ورقة بحثية قدمت في مؤتمر التغيرات الجيوستراتيجية ، ( المركز العربي للأبحاث، الدوحة، ديسمبر 2012 ) .
3. سعاد أبو ليلة، دورة القوة "ديناميكيات الانتقال من القوة الصلبة إلى الناعمة إلى الافتراضية " ، ملحق نظرية دورة القوة، مجلة السياسة الدولية.
4. عصام صادق رمضان ، الأبعاد القانونية للإرهاب الدولي، مجلة السياسة الدولية ، العدد 85 ، 1986
5. محمد شوقى عبد العال، رؤى سياسية قانونية لظاهرة الإرهاب الدولي، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة ، 2015.